كناية عن كثرة زيد خلط بالتمرة قه اخراج ماله صدر الكلام وهو الاستفهام عن
صدريته قال الرضي وانما كان للشرط والاستفهام والعرض والنهي ونحو ذلك مما
يغير معنى الكلام مرتبة الصدر لان السامع يبني الكلام الذي لم يصدر بالمغير على
اصله فلو جوز ان يجي بعده ما يغيره لم يدر السامع اذا سمع بذلك المغير اهو راجع
الى ما قبله بالتغيير ام مغير لما يجي بعد من الكلام فيشوش ذلك ذهنه هـ قه
وقد يحذف المبتدا والخبر المراد بحذفه عدم الاتيان به اكتفا بفهمه من القرينة
وهذا صادق بحذف فهما معا نحو قوله تعالى والذي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة
اشهر فحذفت هذه الجملة لدلالة ما قبلها وهو فعدتهن ثلاثة اشهر هـ ش والاولى
تقدير الخبر محذوفا في الاية فقط اي كذلك لانه لا يقدر الاكثر مع امكان تقدير الاقل
قه لدليل يدل عليه اما حالي كقولك عند ثم طيب مسكا وعند سماع تكبير اذان
مسكا واذان خبران لمحذوفين والتقدير المشموم مسكا والمسموع اذان او مقالي
نحو مريضا في جواب كيف زيد فمريض خبر محذوف قه اي هذه سورة الزاجاز الزمخشري
ان تكون مبتدا وانزلناها صفته والخبر محذوف اي فيما اوحينا اليك سورة انزلناها وقرئ
بالنصب على حد زيدا ضربته ولا محل لانزلناها لانها مفسرة للمضمر فكانت في
حكمه اوانزلناها صفة واعلم انه اذا دار الامر بين كون المحذوف المبتدا
او كونه خبرا فالاولى كون المحذوف المبتدا عند الواسطي لان الخبر محط الفايدة
وعند العبدي الاولى كونه الخبر لان التجوز في اخر الكلمة اسهل فان قيل قد تقرر
انه لا يجوز في المحذوف مما استحضار المحذوف ضرورة انه لا حذف الا مع قيام القرينة
المرشدة الى المحذوف واذا كان كذلك فكيف جاز في كلام واحد ان يقدر المسند
تارة والمسند اليه اخرى على وجوه مختلفة اجيب بان ذلك جايز باعتبار قبايا عتبا
كل قرينة يتعين محذوف واذا دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا
وكونه مبتدا والثاني خبرا فالثاني اولى هـ ش ملخصا قه وظلها دايم استشكل
بان الظل انما يكون لما تقع عليه الشمس ولا شمس في الجنة واجيب بان ظل الجنة

من نور

من نور قناديل العرش او من نور العرش ليلا يتبهر ابصارهم فانه اعظم من نور
الشمس افاده في فتح الرحمن وقد يقال لا حاجة الى ذلك لما ذكره الفقها من ان الظل
امر وجودي يخلقه الله تعالى فلا يتوقف وجوده على شمس تامل قه في اربع مسايل
على المشهور وقد قيل بحذفه في غير ذلك لكنه لما لم يكن مشهورا مع وجود الخلاف
فيه تركه قه احدها الظم احداها وحيث عبر باحدها فكان الاظم ان يقول فيما بعده
الثاني الثالث الرابع هـ ش قه لولا اي الامتناعية وترك هذا القيد لان
التحضيضية لا يتوهم دخولها في ذلك لانها لا يليها الا الفعل ظاهرا او مقدرا
لتحكم وعمل وجوب حذف الخبر المذكور اذا كان كونا مطلقا فان كان كونا خاصا جاز الحذف
والذكر ان دل عليه دليل نحو لولا انصار زيد هموه ما سلم وان لم يوجد الدليل وجب الذكر
وامتنع الحذف وقال الجمهور لا يذكر الخبر بعد لولا واوجبوا جعل كون الخاص مبتدا
وامثلة ذلك في المبسوطات قه اي لو انتم صددتمونا بدليل الزهد الآتي فانه يرجحه
في الاوضح منان الخبر بعد لولا اذا كان كونا خاصا ودل عليه قرينة جاز اثباته
وحذفه ولا على مذهب الجمهور لانهم اوجبوا كون الخبر بعد لولا كونا عاما كما تقدم
هـ ش قه لم يركا انهم هو قسم بحياة المخاطب وهو النبي صلى الله عليه وسلم
في الاية وقيل لوط قالت الملايكة له ذلك وسكرتهم اي عماوتهم وشدة كلمتهم
اي التي ازالت عقولهم ومعنى يعمهون يتحيرون اي فكيف يبصرون نصحك وعمرو
مصدر محذوف الزوايد والاصل تعميرك ففيه زيادتان التا والالف حذفتا وهو بالفتح
والضم معناه البقا ولا يستعمل مع اللام الا مفتوحا لان القسم موضع التخفيف
لكثرة استعماله كما افاده الرضي قه واحترزت بالصريح من نحو عهد الله فان قلت بين
هذا التفصيل وحكم الفقها منافاة حيث قالوا ان كلا من لعمرك وعهد الله كناية لا قسم لا يتفقه
بها اليمين الا بالنية قالوا والمراد بالعمر البقا والحياة وانما لم يكن صريحا لانه يطلق مع
ذلك على العبادات والفروضات قالوا والمراد بعهد الله اذا اريد به اليمين استحقاقه لايجاب
ما اوجبه علينا وتقيد نابه واذا اريد غير العبادات التي امرنا بها اجاب العلامة ابن قاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)